المركز الجامعي أكلي محند أولحاج – البويرة

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

المستوى: ماستر 01 علم النفس المدرسي – السداسي الثاني

محاضرات مقياس: البيداغوجيا...Pédagogie...2014-2015.....الأستاذ لرقط علي

مقدمة:

لقد دأب الإنسان منذ القديم إلى التطلع للأحسن و تحسين معيشته و تحقيق الرفاهية و السعادة و الهناء، لذا كان لزاما عليه أن يجد وسائل تساعده على بلوغ هذه الأهداف و عوامل تيسر له استعمال هذه الوسائل، و منهج يضبط تلك العوامل، فعكف المنظرون و المفكرون و الفلاسفة على الاضطلاع بمهمة إيجاد الوسائل و العوامل و المناهج التي تحقق أسمى ما يصبو إليه الإنسان من أهداف. و من بين ما جند كوسيلة لتحقيق ذلك التربية و علومها و فروعها و كل ما اتصل بها، لكن كثرة المصطلحات المستعملة في التربية و تداخلت المفاهيم و أصبح يكتنفها الغموض و ذلك راجع لكثرت المدارس الفلسفية من جهة و الجانب الوظيفي لكل مصطلح من جهة أخرى. فكان لزاما علينا أن نوضح بعضا من تلك المفاهيم و نفرق بين كل منها ، و إذا كنا بصدد تبيان أحد المفاهيم الأساسية في المجال التربوي ألا و هو "البيداغوجيا" فلا بد أن نعرج على مفهوم التربية و علومها و بعض ما اتصل بها لنصل في النهاية إلى تصور حول البيداغوجيا و معناها.

1- تحديد بعض المصطلحات:

- **التربية Education**: تتمثل التربية في ذلك العمل الواعي أو اللاواعي الإرادي أو اللاإرادي المقصود أو غير المقصود الذي يقوم به الكهول إزاء الأطفال قصد تعليمه جملة من المعارف و الرموز و القيم التي يراها الأولون صالحة للاندماج داخل المجتمع. فالتربية إذا تمرير للمعارف سواء كانت معارف حضارية (التاريخ مثلا) أو علمية (رياضيات، فيزياء، بيولوجيا....) أو عملية (المعارف الخاصة بالحرف و المهارات اليدوية...) ، و التربية كذلك تمرير للقيم السائدة داخل المجتمع (القيم الأخلاقية، القيم الجمالية، الأدوار الاجتماعية..) سواء كان ذلك تمريرا مقصودا (دروس الأخلاق مثلا) أو غير مقصود (سلوك الكهول عامة يمثل دروسا غير مقصودة في القيم الاجتماعية)، و التربية مرة أخرى هي تمرير للرموز بل تكاد تكون على حد اعتبار (ألان) تدريبا على معاشرة الرموز، و الرموز التي يعلمها الكهول للأطفال عديدة و متنوعة فهناك اللغة – هي أهم نسق رمزي للعنصر البشري – و منها الهندام (فهناك أزياء ترمز للنساء و أخرى للرجال، و هناك أزياء ترمز للفرح و أخرى للحزن...) و منها السلوك الجسمي (الضحك، التأثر، البكاء...) كما أن كلمة التربية قد يصلح استعمالها مع النبات و الحيوان قصد إيصالها إلى صفة ذات فائدة للإنسان مثل (تربية النحل، تربية الأبقار....).....و يعرف "دوركهايم" التربية على أنها "الفعل الذي

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

تحدثه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم تنضج بعد النضج اللازم للحياة الاجتماعية"...و هي عند "أفلاطون""إعطاء الجسم و الروح كل ما يمكن من الجمال و الكمال ليصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع"...و هي كذلك عند " أرسطو " إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات و الزرع" و الغرض منها الوصول إلى السعادة.

- **علوم التربية sciences de l'éducation**: و تعبر عن كل المواد العلمية المتصلة بعلم التربية (تاريخ التربية، نظريات التربية، علم النفس التربوي، القياس التربوي، علم اجتماع التربية، اقتصاديات التربية، التخطيط التربوي، التربية المقارنة....) و يرى "روبل" أن العلوم المتصلة بالتربية علوم الإنسان تدرس غرض التربية من ناحية طبيعة الفرد و بيئته و تطوره في حين أن علم التربية يدرس الطرق التي تتم بها هذه العملية. كما تطلعنا الموسوعة الفرنسية بتعريف علوم التربية فحواه "أن علوم التربية هي مجموع العلوم التي تدرس الظاهرة التربوية من أبعادها المتنوعة و تتخذ منهجية العلوم الإنسانية كطريقة في البحث " و هذا يعني أن علاقة علوم التربية بالعلوم الإنسانية مزدوجة: فهي من ناحية تستعمل أهم الاكتشافات التي جدّت في العلوم الإنسانية و توظف لفائدة التربية (مثل مراحل النمو، القيادة، الاتصال....)، و من ناحية أخرى تستعمل علوم التربية منهجية البحث المعتمدة في العلوم الإنسانية و توظفها في البحوث التربوية كالمنهج الوصفي و التجريبي و الإحصائي و السريري (التعمق في دراسة فئة محدودة لعدة سنوات)....الخ.
- **التعليم enseignement** : هو عملية نقل المعارف و المعلومات من المعلم إلى التلميذ في موقف يكون فيه للمعلم الدور الأكثر تأثيرا، في حين يقتصر فيه دور التلميذ على الإصغاء و الحفظ و التسميع ، و يستعمل فيه الطرق الإلقائية مثل المحاضرات و الشرح و الوصف و التفسير...
- **التعلم apprentissage** :يعرف التعلم بأنه تغيير في السلوك عن طريق الخبرة و التدريب و يحدث هذا التعديل أثناء إشباع الفرد لدوافعه و بلوغ أهدافه، و هو كذلك تكيف مع المواقف الجديدة، و يكون الدور الأساسي في الموقف التعليمي للمتعلم بحيث يسعى بحيث يسعى لتعديل سلوكه أو تغيير أدائه سواء على مستوى السلوك الظاهر، أو العمليات العقلية كالتفكير و أنماطه ، ومنه نسمع بالتعليم المعرفي، التعلم العقلي، التعلم اللفظي، التعلم الانفعالي الوجداني، إلى غير ذلك...
- **الإستراتيجية stratégie** :يقصد بالإستراتيجية المنحى و الخطة و الإجراءات و التكتيكات و الطريقة و الأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة و منها ما هو عقلي أو معرفي أو نفسي اجتماعي، أو نفسي حركي أو مجرد الحصول على معلومات، و لا يمكن اعتماد إستراتيجية معينة إلا إذا تحددت الأهداف ، إذ عليها تتوقف عملية اختيار الاستراتيجيات المناسبة للخروج بنواتج تعليم معينة، فعلى سبيل المثال: فإن المعلم الذي يؤمن بأن الهدف من التدريس ينحصر في تزويد التلاميذ بأكبر كم من المعلومات سيختار الإستراتيجية التي تتضمن و صول المعلومات بأقصر الطرق و أسرعها ألا و هي طريقة الإلقاء، أما إذا كان الهدف تنمية عقل الطفل و تفكيره فإنه سيؤكد على إستراتيجية معالجة المعلومات للتوصل إلى استنتاجات و مفاهيم.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

- **المنهاج programme**: المنهاج في مجال التربية و التعليم هو تلك الوثيقة المكتوبة التي تشتمل على عناصر أساسية خاصة بمادة أو نشاط معين في مستوى دراسي معين، ففي اللغة العربية للسنة الأولى متوسط نجد (الأهداف، و المحتوى و طرق التدريس و التقويم) و بهذا فالمنهاج هو مجموعة من المواد الدراسية و موضوعاتها التي يتعلمها التلاميذ.

2- البيداغوجيا pédagogie :

و هي كلمة يونانية مركبة من مقطعين الأول ped و أصله pais أو paidos بمعنى طفل، و المقطع الثاني agogie و أصله ogogé بمعنى القيادة و التوجيه action de conduire الكلمة تعني إذا توجيه الأطفال و قيادتهم أو تربيتهم.

و البيداغوجيا مفهوم متداول عند المهتمين بالتربية في بلاد المغرب العربي ، و مصدره الفرنسي pédagogie المأخوذ بدوره عن اليونانية paidagogia ، كما أنها لفظة غير مستعملة تماما في الشرق العربي و تأخذ مكانها (التربية)، حتى في القضايا التطبيقية و الإجرائية و لعل ذلك راجع إلى تأثر هذه البلدان بالثقافة الأنجلوسكسونية خلافا لبلدان المغرب العربي المتأثر بالثقافة اللاتينية أساسا. و يرجع هذا التحفظ في استعمالها حسب ما أورده الدكتور أحمد شبشوب في كتابه علوم التربية إلى ما يلي:

1. البيداغوجيا مفهوم محدود، فصدر الكلمة اليوناني يجعل هذا العلم يهتم بالأطفال دون سواهم من المتعلمين ، بينما التربية تتجه اليوم إلى شرائح عمرية متعددة (الأطفال ، المراهقون، الكهول، الشيوخ.....)
2. إن التعاريف التقليدية تجعل البيداغوجيا علما تطبيقيا يختص بالتربية المدرسية دون سواها و الواضح أن التربية العائلية و الاجتماعية تحتاج كذلك إلى ترشيد.
3. مفهوم البيداغوجيا محدود من ناحية أنه يجعل منها مجموعة الطرق و الوسائل التطبيقية التي ترشد العملية التربوية، بينما القضية التربوية تحتاج زيادة على كل ذلك و قبله إلى معرفة نظرية حتى تكون واعية و متحكم فيها.

و من أجل كل هذه الأسباب فإن الأبحاث اتجهت منذ أواخر الستينيات إلى الاستغناء عن لفظ " البيداغوجيا " و تعويضه بعبارة " علم التربية " و ذلك للدلالة على مختلف المعارف النظرية و التطبيقية اللازمة للمربي حتى يتحكم في عمله التربوي و يرشده. لكن بما أن الجزائر من دول المغرب العربي التي مازالت تستعمل هذه اللفظة في تعاملاتها التربوية سنحاول أن نوضح مفهومها و معناها و ما تحويه من أبعاد.

مصطلح البيداغوجيا:

- يقول Berger "برجر":" البيداغوجيا هي مجموعة الطرق و الوسائل التي تمكننا من أن نعين تلامذتنا على المرور من طور الطفولة إلى مرحلة الكهولة".

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

- و يذكر دوركهايم Durkheim عالم الاجتماع الفرنسي البيداغوجيا " هي علم نظري ذو هدف عملي يقدم لنا الحل لمشكلة التعليم الفني".
- المفهوم عند ليرت Leret : " البيداغوجيا علم من العلوم الإنسانية التطبيقية يمكن المدرس من مساعدة المربَّى على تطوير شخصيتها و تفتحها "
- و يقول فولكييه Foulquié " البيداغوجيا هي الأسلوب أو النظام الذي يُتَّبَع في تكوين الفرد، لذا فهي تتضمن إلى جانب العلم بالطفل المعرفة بالتقنيات التربوية و المهارة في استعمال تلك التقنيات ".

مما سبق من مفاهيم و آراء يمكننا الوصول إلى عدة استنتاجات تعيننا على فهم البيداغوجيا:

- البيداغوجيا هي مجموعة المعارف و الوسائل و الطرائق التربوية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف و الوضعيات التعليمية التي يوجد فيها المتعلمين قصد ترشيد العملية التعليمية التعلمية.
- البيداغوجيا لها صلة كبيرة بعلم التربية فهي تعطي للتربية معناها و من غير البيداغوجيا تتحول التربية إلى فعل عشوائي يفقد دلالته و معناه.
- البيداغوجيا تبحث في كيفية تجسيد التربية في جانبها العملي و الفني عن طريق التصور.
- البيداغوجيا "هي علم و فن التربية أكثر من كونها الطرائق و التقنيات المستعملة من طرف التربويين " حسب معجم علم النفس لـ: نوربرت سيلامي Norbert Sillamy

و يمكن بناء مفهوم شامل للبيداغوجيا يتلخص فيما يلي: **البيداغوجيا هي علم و فن التربية و الذي يتحدد في مجموعة من الطرائق و الوسائل و الخطوات و التقنيات و الفنيات و المناهج ، التي تنظم عمل المعلم و توجه بغية تحقيق الأهداف المنشودة و بلوغ أرقى المستويات بالناشئة.**

3- سيكولوجيا البيداغوجيا psychopédagogie :

إن ظهور مصطلح " سيكولوجيا البيداغوجيا "حديث النشأة نسبيا ، فالكثير من المؤلفات ذات الصبغة المرجعية لا تزال تجهله، إلا أن هذا المصطلح يتلاقى مع اصطلاح علم النفس التربوي من الناحية الابستمولوجية، و المعجم الذي صدر في سنة 1972 و المعروف باسم " معجم العلم الحديث " باللغة الفرنسية قد خصص فصلا كاملا لمادتي علم النفس و البيداغوجيا، أما مصطلح "سيكولوجيا البيداغوجيا " فنجده غير مستعمل، كما نجد أن المدونة الصادرة عن اليونسكو الخاصة بعلم التربية هي كذلك لم تذكره في مجمل المصطلحات الخاصة بهذا المجال، إضافة إلى ذلك الموسوعة العالمية (Encyclopédia Universalis) التي هي الأخرى لم تخصص و لا شيء لهذا المصطلح ، و يبدو أن منشأ هذا المصطلح صعب تحديد تاريخه بالضبط ذلك أنه يتداخل في خضم امتزاج لتيارات فكرية عديدة، غير أن معجم اللغة الفرنسية Robert يشير إلى أن تاريخ نشأته يعود إلى القرن العشرين و يشير إلى أنه عند الكلام عن " سيكولوجيا البيداغوجيا " فإن المصطلح يُبنى تصوره على مرجعيات مختلفة: إما أنه يرجع إلى نظرية

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

معينة (تحليلية، سلوكية، جشتالتية...)و إما أنه يرجع إلى مجموعة الطرائق و المناهج التربوية اللذان يأخذان بعين الاعتبار مجموعة المكونات السيكولوجية (النفسية) و السيكوفزيولوجية (النفس جسمية) الفردية، و السيكوسوسيولوجية (النفسية الاجتماعية) المميز لحياة الجماعات الصغيرة في إطار إحداثها لوضع تربية ما.فنفهم إذا من كلمة "سيكولوجيا البيداغوجيا" إما نظرية و إما طريقة و إما مجموعة تطبيقات تربوية التي ترتكز كلها مرجعيا إما بهدف تثبيتها و تأسيسها، و إما بهدف شرحها أو بهدف العمل بها ميدانيا.(إذا هي نظرية أو طريقة يراد تثبيتها و تأسيسها او شرحها أو العمل بها في ميدان التربية..)

و يقترب من مصطلح " سيكولوجيا البيداغوجيا" مصطلح علم "النفس البيداغوجي" و يسميها البعض " البيداغوجيا العلاجية ". و هي دراسة الآليات العقلية المستعملة لتعلم مختلف المواد الدراسية، و هو مصطلح اقترحه "ميالاري" Mialaret و هو دراسة السلوكات و الآليات (procéssuses) الظاهرة أو المستعملة عند الفعل البيداغوجي (l'action pédagogie) بصيغة أخرى هو دراسة التفاعلات الكثيرة التي تحدث بين العناصر الموجودة في الموقف التربوي و تأثيرات سلوكات المتعلمين على الوضعية التربوية نفسها.

كما يقترب منها كذلك مصطلح " بيداغوجيا نفس علاجية " pédagogie thérapetique، و هي إستراتيجية تنطلق من التحليل النفسي و تتصور العمل التربوي باعتباره موقفا شاملا يستعمل علاقة مبنية على الإصغاء للأخر قصد إزالة العوائق النفسية التي يصادفها في عمله و التي تجعله يتخذ مواقف المقاومة و الرفض، كما أنها تحرره من الإحساس بالقلق و فقدان الثقة في الذات و في الآخر، و تعتبر أطروحة كارل روجرز حول العلاج النفسي اللاتوجيهي نموذجا للبيداغوجيا النفس العلاجية، حيث ترجم مبادئ البيداغوجيا في تحليله لوظيفة المدرس الشبيهة بوظيفة المعالج النفسي و تبني هذه الوظيفة على علاقة مساعدة relation d'aide التي تنشأ بين المدرس و المتعلم ، كما تنشأ علاقة المريض بالمعالج النفسي، و تفترض هذه العلاقة أن يعبر المدرس عما يعتقده و يحس به، و أن يقبل المتعلم و يصغي له دون إظهار مواقف الحكم أو التهديد (عبد اللطيف الفاربي، سلسلة علوم التربية). و يمكن مما سبق أن نخلص إلى أن سيكولوجيا البيداغوجيا تتبوأ مكانا وسطا بين علم النفس الذي يختص بدراسة التغيرات التي تطرأ على الأفراد (المتعلمين) خلال تطورهم و تفسيرها و يهتم كذلك بالسلوك الذي يقدم أو يؤخر هذا التطور، و بين التربية التي تستغل هذه الدراسة لتقدم بعض المبادئ الصالحة لتفعيل المؤسسات التربوية و إدارتها، فالمعرفة الدقيقة و المعمقة للمتعلم هي أول شروط نجاح العملية التربوية . لكن طبعا دون إغفال الجوانب الأخرى للمتعلم فعلى غرار الجانب النفسي هناك الجانب الاجتماعي و البيولوجي و الفلسفي زيادة على أن الفرد يتأثر بالجوانب السياسية و الاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه، فالمتعلم كائن متعدد الأبعاد و كما قيل " أن كل ما يهم الإنسان لا يمكن أن يبقى غريبا عن التربية " لذلك نجد أن سيكولوجيا البيداغوجيا تهتم بدراسة سلوك المتعلم في الإطار المدرسي الخاص و تعكف على تحليل قضايا تكيفه مع هذا الإطار الجديد، و في هذا السياق يقول "ميالاري": "إن دخول الطفل في محيط جديد م مختلف عن المحيط العائلي و تدربه على معارف جديدة بالمدرسة من شأنهما أن يفرزا ردود فعل نفسية لدى

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المتعلم، و إن تحليل مثل هذه الردود من شأنه أن يمكن المربي من تغيير مسار عمله التربوي". و من هذا المنطلق فإن سيكولوجيا البيداغوجيا توفر لهذا المتعلم بحسب الخصائص النفسية كل ما يتيح له من جوٍ تعليمي تعلمي ممتاز كالطرائق و الوسائل و التقنيات و الفنيات ، و أقوى فروع علوم التربية و علم النفس لصوقا بسيكولوجيا البيداغوجيا هو علم النفس الطفل و المراهق، و علم النفس التربوي الفارقي، و علم النفس التربوي للشواذ.

4- البيداغوجيا التفاعلية pédagogie interactionnelle :

ترتكز البيداغوجيا التفاعلية على مبدأ التفاعل (L'interaction) الذي يوجد بين المعلم و المتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم ، و كونها تهتم بالمجموعة فهي لا تعترف بالنمط التقليدي الذي يعتمد على التلقين و الإلقاء، حيث يكون المعلم أساس العملية التعليمية فهو يلقي المعارف و التلاميذ يستقبلونها، كما أن البيداغوجيا التفاعلية تأخذ بعين الاعتبار عاملا أساسيا يحدد موقف المعلم أثناء الفعل التربوي و المتمثل في دور التفاعلات المختلفة الموجودة بين أعضاء المجموعة أنفسهم. حيث يهدف هذا التفاعل إلى تحقيق التعلم المنشود و بلوغ الأهداف المسطرة و المخطط التالي يوضح ذلك:

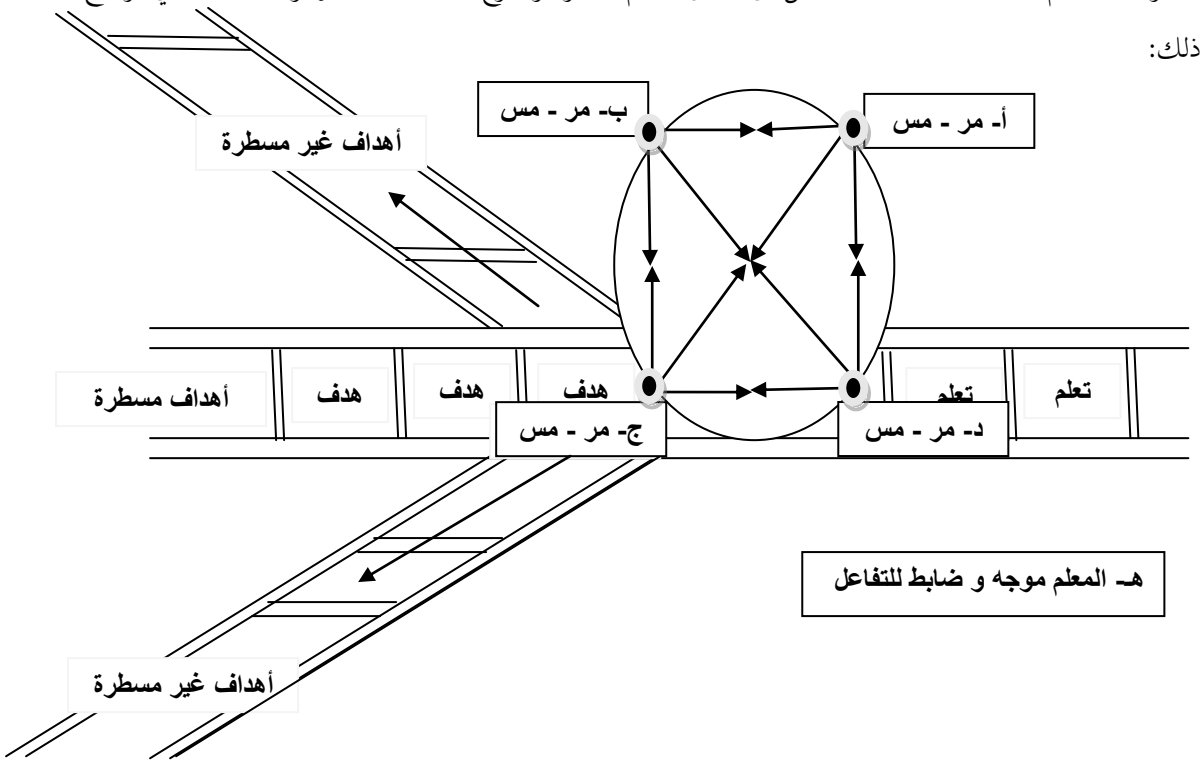

و يمكننا النظر إلى هذه التفاعلات على أنها عجلة تسير على طريق محدد هو العملية التعليمية التعلمية و (أ- ب – ج – د – هـ) أعضاء مجموعة القسم (متعلمون، معلم) حيث المتعلمون (أ- ب – ج – د)عناصر التفاعل المبني على الفعل و رد الفعل، و للمعلم دور الضبط و التوجيه فكل ما كان الضبط و التوجيه صحيحا و سليما حدث التعلم المنشود و بُلغت الأهداف المسطرة. و يوضح العالم "أوبنك" Eubank أن الفرد يتلقى رد الفعل الصادر من فرد آخر على أنه منبه أو حافز لفعله، بمعنى أن فعل المتعلم الأول هو بمثابة منبه و حافز لفعل المتعلم الثاني، فيكون كل فعل بذاته ردة فعل ، و كل ردة فعل بذاتها تستدعي فعلا بذاته ، فيصبح كل متعلم (مرسل – و مستقبل) في نفس الوقت. و يتم كل هذا تحت إدارة المعلم الذي يقوم بتقديم

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المعلومات و التوجيهات و إزالة العقبات لضمان السير الحسن للعملية التفاعلية، و نجد في الواقع أن المجال الوجداني و العاطفي للمجموعة (المتعلمين) هو الذي يمثل المحرك الأساسي للأفعال و ردود الأفعال ، فالمجال الوجداني له دور كبير في تحرير ما لديهم من معاني كانت باقية إلى لحظتها مكبوتة، فالفعل الصادر من المتعلم الأول يجعل المتعلم الثاني يتفاعل معه و يبحث بداخله عما يناسبه و يصلح لأن يكون ردة فعل. لذا على المعلم أن يغذي هذا الميكانيزم التفاعلي بما ييسر حدوثه بالتحفيز و خلق الدافعية و التعزيز و خلق جو من التنافس الصحي....إلى غير ذلك.

و من أهداف البيداغوجيا التفاعلية ما يلي:

1. تسعى لتكوين متعلمين متعودين على اقتراح أشكال جديدة للوضعيات التعليمية.
2. تجعل المتعلم صانعا لمعرفته من خلال تفاعله مع زملائه في إطار الجماعة.
3. تجعل القسم كمجتمع صغير قادر على تسيير نفسه بنفسه وفق قوانين و معايير خاصة و العيش بشكل تعاوني.
4. تدفع المتعلم إلى استشعار الحاجة إلى معرفة العالم الذي يحيط به.

و قد استنتج الباحثان " بلز و أندروس " Pelz et Andrews (1966) حول تفاعل عناصر المجموعات الصغيرة و أن التفاعل و تبادل الأفكار بين الأفراد يؤثر إيجابيا و يحفز على الإنتاج حيث أن الأشخاص الذين يملكون صلات متعددة في المعلومات و تبادل الأفكار يحققون نتائج علمية عالية مقارنة بالأشخاص الذين يعملون بشكل منفرد.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

5- بيداغوجيا المشروع pédagogie du projet:

و هو مشروع تلقائي منظم يقوم به المتعلمون من أجل تحقيق هدف مرغوب فيه، يُنفّذ حتى النهاية في خطواته الطبيعية و في بيئة اجتماعية عادية، فالعمل التربوي الناجح هو الذي يقوم على التفاعل الإيجابي بين عناصر العملية التعليمية التعلمية فيما بينها، إلى جانب العمل الجماعي (المشاريع) يكسب المتعلمين الخبرة و المهارات و بعض الصفات النفسية، كالضبط الانفعالي و الرزانة و حب العمل و القدرة على الاستمرار في العمل حتى النهاية، و حب الاتقان و تنمية روح الانتماء إلى الجماعة.

و عليه ينبغي على المربي كمنشط و موجه أن يعمل على تنمية هذه الصفات و أن يوفر الظروف المناسبة لإثارة الروح العلمية في نفوس المتعلمين و التي تؤدي بدورها إلى الفعالية. و المشروعات البيداغوجية أربعة أصناف:

1. المشروعات البنائية (الإنشائية): كمشروع إنشاء مشتله، بناء منزل بمواد بسيطة،.....
2. المشروعات الاستمتاعية: الخرجات العلمية، غرس الأشجار، جمع اصناف الطوابع، تزيين القسم، التحضير لحفل.....
3. المشروعات المشاكل: و يهتم ببعض المشكلات المعرفية التي تكون في مستوى المتعلمين على حسب وحداتهم الدراسية.
4. مشروعات مهارية: و يهتم بالأشغال المهارية اليدوية، كالتشكيل بالطين، الجبس، الساعة الحائطية، الأحوال الجوية.....

أهداف بيداغوجيا المشروع: من بين أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها ما يلي:

أ- إثارة الاهتمامات العلمية لدى المتعلمين وتعويدهم الأسلوب العلمي في التفكير.

ب- غرس حب الاستطلاع و التنقيب عن الحقائق

ت- تنمية المهارات اللازمة لحل المشكلات

ث- تشجيع استقلالية التفكير و الابتكار

ج- التدريب على التفكير النقدي

ح- تنمية روح التقدير للعلم و العلماء

خ- وضع المتعلم في موقف تعزز فيه الثقة بالنفس على أن ينمو إلى أقصى ما تمكنه قدراته و استعداداته.

د- استغلال وقت الفراغ في عمل نافع و منتج.

خطوات طريقة المشروع:

1- اختيار المشروع و تحديد أهدافه: و ذلك بإشراك المتعلمين و التداول معهم في شانه على أن يكون مرتبط بالموضوعات المقررة و بقية المواد الدراسية، بحيث يثير أنشطة متعددة و يمس مجالات عمل متنوعة إلى جانب قابليته للتطبيق و يكون موافقا لميول المتعلمين و رغباتهم.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

2- التخطيط للمشروع و تنظيمه: و يشمل ذلك تحديد الأهداف المحتمل تحقيقها، ثم تقسيم المشروع إلى مراحل واضحة المعالم و خطوات محددة، و بيان وسائل التنفيذ و مصادر المعلومات و المدة الزمنية اللازمة.

3- تنفيذ المشروع: تبدأ مجموعات المتعلمين في تنفيذ جوانب المشروع تحت إشراف المعلم و مساعدته وفقا لما تم الاتفاق عليه.

4- تقويم المشروع: و تعد آخر مرحلة من مراحل التدريس بطريقة المشروع، و فيها يناقش المعلم المتعلمين فيما أنجزوه و مدى نجاحهم في عمليات التخطيط و التنظيم و التنفيذ ،كما يتعرفون على مواطن الضعف و مواطن الخطأ كي يعملوا على تحاشيها و تجاوزها مستقبلا.

6- بيداغوجيا الإيقاظ pédagogie de l'éveil :

و يقصد بها الأنشطة و العمليات و الوسائل التي تنظم الوضعيات الديداكتيكية بكيفية تمكن من إيقاظ النشاط الذاتي للمتعلم و تحريك فضوله لأجل البحث و الاكتشاف و التعبير، كما أن بيداغوجيا الإيقاظ تواكب و تدعم خطوا الطفل التي تفصله عن محيطه و أساسها التجريب و البحث و التساؤل حول الظواهر و تحسين قدرات المتعلم الفكرية و جعله متفتحا على محيطه. **مراحلها**:

1- مرحلة تمهيدية تبدأ بالبحث و الابداع المستقل.

2- مرحلة إعداد منظم يتم فيها تحليل المفهوم و تركيز الإدراك و تدقيق الأداء.

3- مرحلة استثمار النتائج المتوصل إليها.

مجالاتها:تنصب المراحل الثلاثة السابقة على عدة مجالات من الأنشطة منها:

- المجالات الفكرية:تاريخية، جغرافية، اقتصادية، تكنولوجية..
- مجالات جمالية:رسم، موسيقى، أناشيد، شعر...
- مجالات جسدية يدوية: رياضة، أشغال يدوية، رقص.....

7- بيداغوجيا الخيال pédagogie de l'imaginaire :

و يقصد بها تلك الأنشطة و العمليات المنظمة التي يقوم بها المتعلم بعد ملاحظة الوقائع الحقيقية الواقعية، ثم يعطيها بناء خاصا في اللاشعور، فهو إذا بناء تخيلي يقوم المتعلم بتكوينه عن الحقيقة المعطاة، و هذه البيداغوجيا تتقاطع مع بيداغوجيا الإيقاظ كونهما يشتركان في عنصرين هامين، أولهما أنهما مجالان واسعان للإبداع الأدبي و العلمي، و

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ثانيهما الأنشطة و المجالات التي تنمو فيها بيداغوجيا الإيقاظ و الخيال على السواء (المجالات الفكرية، الجمالية، الجسدية).

و يسمح الخيال للفرد القيام بعملية الفهم على كل المستويات (الإدراك، الإنتباه، التذكر، التحليل، التركيب، الاستنتاج، الاحساس) كما أن قدرة أوملكة التخيل هي مرتبطة باللاشعور لأن موضوعات التخيل ماهي إلا تمثلات العالم الخارجي في هامش اللاشعور، و بيداغوجيا الخيال تهدف ي النهاية إلى تنمية روح الإبداع و الابتكار و النقد و القدرة على الاستنتاج و تحقيق الأهداف الشخصية.

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر